(ديني على ظبياتهم ما يقتضى % فبأي حكم يقتضون رهوني) .

(وخشيت من قلبي الفرار إليهم % حتى لقد طالبته بضمين) .

(كل النكال أطيق إلا ذلة % إن العزيز عذابه بالهون) .

(يا عين مثل قذاك رؤية معشر % عار على دنياهم والدين) .

(لم يشبهوا الإنسان إلا أنهم % متكونون من الحما المسنون) .

(نجس العيون فإن رأتهم مقلتي % طهرتها فنزحت ماء جفوني) .

(أنا إن هم حسبوا الذخائر دونهم % وهم إذا عدوا الفضائل دوني) .

(لا يشمت الحساد أن مطامعي % عادت إلي بصفقة المغبون) .

(ما يستدير البدر إلا بعدما % أبصرته في الضمر كالعرجون) .

(هذا الطريق اللحب زاجر ناقتي % واليم قاذف فلكي المشحون) .

(فإذا عميد الملك حلى ربعه % ظفرا بفأل الطائر الميمون) .

(ملك إذا ما العزم حث جياده % مرحت بأزهر شامخ العرنين) .

(بأغر ما أبصرت نور جبينه % إلا اقتضاني بالسجود جبيني) .

(تجلو النواظر في نواحي دسته % والسرج بدر دجى وليث عرين) .

(عمت فضائله البرية فالتقى % شكر الغني ودعوة المسكين) .

(قالوا وقد شنوا عليه غارة % أصلات جود أم قضاء ديون) .

(لو كان في الزمن القديم تظلمت % منه الكنوز إلى يدي قارون) .

(أما خزائن ماله فمباحة % فاستوهبوا من علمه المخزون) .

(ما الرزق محتاجا بعرصته إلى % طلب وليس الأجر بالممنون) .

(أقسمت أن ألقى المكارم عالما % أني برؤيته أبر يميني) .

(ساس الأمور فليس يخلي رغبة % من رهبة وبسالة من لين) .

(كالسيف رونق أثره في متنه % ومضاؤه في حده المسنون) .

(شهدت علاه أن عنصر ذاته % مسك وعنصر غيره من طين)